



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات عربية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

الموسومة بـ

تعليمية اللغة العربية بين الواقع والمأمول  
دراسة تحليلية لكتاب الادب والنصوص للسنة الثالثة ثانوي

إشراف الأستاذة:

- بلجيلالي خيرة

إعداد الطالبة:

- القب مسطوره

السنة الجامعية: 2017 - 2018

# شكر وعرفان

فالشكر لله الذي أوصلني إلى هذا اليوم وجعل المسببات والأسباب لهذا النجاح

كما لا يفوتني أن أشكر من وضعهم الله لي سببا لنجاحي في هذا العمل المتواضع

بدءا بالمشرفة على هذا العمل ، والموجه الأستاذة :

بلجيلالي خيرة

التي كان لها الفضل في إقتراح هذا العنوان ورعايته للموضوع بالنصائح القيمة

والتوجيهات السديدة للبحث العلمي والرقمي به .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأسرة قسم اللغة والدب العربي

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل .

# إهداء

أهدي ثمرات جهدي إلى روح

أمي رحمها الله

التي تعلمت منها المعاني الأولى وتعلمت منها المعاني الثانية

تغمدها الله برحمته الواسعة... ورفعتها إلى مقام العليين ...

إلى الأمل المضيئ ، مثال كفاحي الذي غرس في نفسي بوادر حب الخير

والمثابرة في العمل رمز الشجاعة والصمود

أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى التي سهرت على راحتي وقاسمت الأفراح والأحزاني

زوجة أبي.

إلى كل من كانوا ملاذي ومن تذوقت معهم أجمل اللحظات

صديقاتي

وإلى كل طلبة قسم اللغة العربية وآدابها إليهم أقدم جهدي ، عرفانا بالجميل والتقدير

لا ريب أن اللغة من أجل ما حب الله - سبحانه وتعالى - به بني البشر ، فهي أهم وسائل التواصل بينهم، لذلك تزداد حاجتنا لفهم هذه اللغة التي نستعملها يوميا ، فنسعى للإلمام بها وفقه خصائصها ووظائفها وإمكاناتها التعبيرية وآثارها الواقعية ، لذا حضيت بنصيب وافر من الإهتمام والدراسة منذ القرون خلت.

فقد اهتم الفكر اللساني بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها ، وعلاقتها بالمعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة . فقد شهدت تعليم اللغة العربية من خلاله إلى رصد وقائع اللغة العربية

ومن هذا المنطلق آثرنا أن يكون موضوع البحث قائما على دراسة تعليمية اللغة العربية بين الواقع والمأمول الذي نهدف

وقد اقتضت طبيعة البحث طرح الإشكالية التالية التالية ما مفهوم التعليمية ؟ وما علاقتها بالعلوم الأخرى ؟ وبناءا على هذه الإشكالية وانطلاقا من هذه الإشكالية وانطلاقا من مقتضيات الموضوع قسمت البحث إلى مدخل عرضنا فيه أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع البحث ، أما الفصل الأول معنون بتعليمية اللغة العربية تضمن مبحثين الأول عنون بنشأة تعليمية اللغة العربية وعلاقتها بالعلوم الأخرى ، والمبحث الثاني : اللغة العربية وواقعها الحالي .

بينما تناولت في الفصل الثاني الموسوم ب: دراسة تحليلية في كتاب السنة الثالثة

ثانوي -فرع علمي- ، قسم بدوره إلى مبحثين الأول الكتاب المدرسي وأهميته في

العملية التعليمية ، أما الثاني جاء تحت عنوان :قراءة في كتاب الأدب والنصوص للسنة

الثالثة ثانوي .

وقد ذيلت المذكرة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي أفضى بها البحث

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل في وصف وتحليل

المدخل : ضبط المفاهيم.

مفهوم التعليمية (لغة و اصطلاحا)

مفهوم اللغة (لغة و اصطلاحا)

تعريف اللغة العربية.

تعريف التعليم.

تعريف التعلم.

## La didactique : مفهوم التعليمية:

### لغة:

التعليمية التي تتناول ترجمة لكلمة والتي اشتقت من كلمة والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي).  
و كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من (علم) أي وضع علامة أو سمة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه و الديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين: هما ديداك و تيكا و تعني أسلوب التسيير في مجال التعليم.

### اصطلاحا:

أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554 و استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي التعليمي فقد وُظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم.

التعليمية أو الديدانكتيك أو علم التدريس أو المنهجية وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم<sup>1</sup>

بالإضافة إلى المفهوم الذي ذكرناه فقد عرفها الكثير من المفكرين على النحو الآتي:

يعرفها سميث على أنها فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية أو بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية ، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة .<sup>2</sup>

عرفها قائلاً : « تعني بالعملية التعليمية في مجال البحث في كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر »

وقد عرف جون كلود غانيون في كتابه (ديدانكتيك مادة ) التعليمية كالاتي إشكالية إجمالية وديناميكية تتضمن :

تأملاً وتفكير في طبيعة المادة المدرسة أو كذا في طبيعة وغايات تدريسها.

---

<sup>1</sup> محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، مفتش التربية الوطنية، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص126.

<sup>2</sup> بشير أبرير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديثة ،(ط)،

الأردن 2007، ص94

إعداد لفرضياتها الخصوصية ، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار  
لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.... إلخ

دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

ويذهب محمد الدريج ، إلى أن المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو بعلم  
التدريس ، بأنه : « الدراسة العلمية لطرف التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف  
التعلم ، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء المستوى  
العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي .<sup>1</sup>

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن «التعليمية» مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من  
حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل  
تقويمها وتعديلها ، فهي تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية  
للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.<sup>2</sup> وهي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة  
إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف

<sup>1</sup> محمد الدريج،مدل الى علم تدريس،دار الكتب الجماعي (ط1)العين،2003،ص15

<sup>2</sup>وزارة التربية الوطنية،التعليمية عامة وعلم النفس، ص 3

والمكتسبات والمعمرات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية  
المتنوعة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> د انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، (ط1)، بيروت لبنان

،2006،ص14

## 2. مفهوم اللغة:

لغة: جاء في لسان العرب أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت ، وأصل لغة : لغوة ، فحذفت واؤها وجمعت على لغات ولغون ، واللغو : النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون وثمة من يرى أن لفظة (لغة) قد تكون مأخوذة من (لوغوس) اليونانية ومعناها (كلمة) .

واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا : أخطأ وقال باطلا ، ويقال لغا فلان لغوا : تكلم باللغو ولغا بكذا : تكلم به . جمعها : لغى ولغات ويقال سمعت لغاتهم : إختلاف كلامهم .

وجاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية منها : قال الله تعالى : « لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا »<sup>1</sup> (سورة مريم /62)

وقال تعالى : «والذين هم عن اللغو معرضون »<sup>2</sup> (المؤمنون/03)

وقال أيضا : « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ».

(الفرقان/72)

<sup>1</sup> سورة مريم : [ الآية 62 ]

<sup>2</sup> سورة المؤمنین : [ الآية 03 ]

## اصطلاحاً :

لقد اختلف الباحثون القدماء، والمحدثون في تعريف اللغة و تحديد مفهومها، ولعل أبرز التعريفات التي ظهرت للغة|:

. تعرف الموسوعة الفرنسية بأن اللغة : علامات مركبة تولد في الشعور و إحساسات متباينة، إما متتارة، أو مباشرة. أو مخمنة عن طريق الارتباط ،فهي تتحدث هنا عن علامات رمزية متفق عليها، وهذه نظرة واسعة للغة نظم لغة الصوت، ولغة الإشارة المرئية.

. ويعرف العلماء النفس اللغة بأنها : الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ،التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهانها أو أذهان غيرها بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.

. ويعرف جون كارل اللغة بأنها: ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، و تتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس ،التي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء و الأحداث و العمليات في البيئة الانسانية .من هنا نلاحظ أن كارل في تعريفه للغة

قصر الاتصال على الجانب اللفظي وأهمل وسائل الاتصال غير اللفظية كالإشارات  
و تعابير الوجه التي تصاحب عادة السلوك الكلام.

. ويعرف جون د يوي اللغة بأنها : وسيلة اتصال بين أفراد جماعة، تألف بينهم على  
صعيد واحد.

. يرى سا بير : أن اللغة هي وسيلة لتبادل الأفكار و المشاعر والرغبات وهي  
مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختياريًا.  
. أما ابن جني فقد عرفها بأنها : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهذا  
تعريف يشير إلى أن اللغة أصوات، وكذلك عرفها ابن خلدون بقوله: "عبارة المتكلم  
عن مقصود وتلك العبارة فعل لساني فهو يرى أن عبارة المتكلم أي كلام المنطوق،  
وهي فعل لساني أي أصوات. وهي بنفس المفهوم عرفها بلوك وتريجر في كتابهما  
التحليل اللغوي بأنها منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. د. راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق،

## تعريف اللغة العربية:

تتنتمي العربية إلى فصيلة اللغات السامية، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدّها بمادة لغوية غزيرة، إذا لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام و التخاطب، ولا لغة إنسانية محضة، بل شيئاً آخر جعل لديها قدرة فائقة على إعراب عن دقائق المعنى و خواطر الفكر و خلجات النفس، ومن فضل القرآن الكريم على العربية أيضاً أن عمل على توحيدها و طبعها بطابع خاص فيه العمومية والشمول، بحيث تيسر لهذه اللغة أن تكون لغة العرب عامة، وأن تتغلب على الكثير من معالم اللهجات السائدة آنذاك.

. ثم استأنف اللغة العربية بعد الظهور الإسلام مسيرتها التاريخية وعاشت دورها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ التي افترضتها من اللغات الأخرى كالفارسية و اليونانية و الهندية وغيرها، وكانت المؤلفات العربية في القرون الوسطى في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية و غيرها مراجع للأوروبيين.

كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في الأندلس التي أشرقت منها الحضارة على أوروبا فبددت ظلماتها وقشعت عنها سحب الجهل والتخلف، ودفعتها إلى التطور والنهوض وفي ظل هذا الجو المفعم بالعلم والمعرفة أقبلت الشعوب المسلمة على القرآن الكريم كتاب الدين الإسلامي الجديد يتدارسونه.

و على اللغة الفصحى ينهضون بفنونها وعلومها ، ويجلسون بها روائع الفكر والأب،  
ومن ثم شهد العالم نشوء حضارة عالمية شاملة تفسح صدرها لجميع الثقافات  
الوافدة، وتوفر حرية الرأي والاعتقاد لكل مواطن ، وتتخذ من لغتها الفحص رابطة  
إنسانية مكنية ، توحد بين شعوبها المسلمة في الفكر والحياة ، أو تسهم في رقي  
البشرية في كل ميدان من ميادين المعارف والفنون .

وقد تهيأت للعربية في العصر الحديث عوامل جديدة للتطور والرقى ، منها  
انتشار التعليم ، وظهور الصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، وإنشاء  
مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية ، و الاهتمام بعقد اللجان  
والمؤتمرات التي تبحث مشكلات اللغة وتضع لها حلول المناسبة ، وجعل العربية  
لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وفي كثير من الجامعات العربية إضافة إلى  
أنها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية بل وفي المحافل الدولية.<sup>1</sup>

### تعريف التعليم:

يرى "برونو" أن التعليم على أنه يتصف بتوجيه السلوك في مجال معين و نحو  
هدف معين محدد سلفا الذي يرغبه المجتمع في تنميته سواء كان على مستوى الفرد  
أم على مستوى المجتمع ولتحقيق ذلك يتطلب من الساهرين على وضع قواعد تربية

---

<sup>1</sup> . حاسم محمود الحصّون ، ود.حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام  
،دار الكتب الوطنية للطبع و النشر والتوزيع (ط1)، بنغازي، ليبيا1996، ص34.

واقترح طرق ووسائل تربوية وتقديم توجيهات تربوية مسبقة عن العملية التعليمية لتحقيق أهداف وذلك لتحصيل أحسن مهارات أفضل ولمعرفة مستوى التلميذ التحصيلي .

ويعرفه " محمد الدريج " بأنه نشاط تواصل يهدف بإثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله وأنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، ويراه أيضا مجموعة أفعال تحفيزية لحدوث التعلم عند الفرد، وبذلك تسهل عملية الاكتساب معنى ذلك أن التعليم يبين على منهاج دراسي بحيث يحتوي مجموعة معارف وتقنيات التواصل وطرق تربوية مختارة وتقنيات التقويم وتناسق الأنشطة التعليمية.<sup>1</sup>

فالتعليم عملية مقصودة ومنظمة وفق أهداف ومنهاج أكاديمي متكامل.(2)

### تعريف التعلم:

يسود التعلم كافة أنواع النشاط البشري تقريبا، حتى أنه لا يوجد نمط من أنماط السلوك بدون تعلم، ويمكن القول أن عملية التعلم تعتبر عملية أساسية في الحياة، حيث يؤدي إلى تغير السلوك، والإنسان يتعلم أنماط سلوك مختلفة عن طريق الحياة اليومية والخبرة، والتعلم من ناحية لغوية هو تغير في أداء الفرد، بحيث يتأثر التلميذ

---

<sup>1</sup> أ. حاسم محمود الحصّون ، ود.حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، دار الكتب الوطنية للطبع و النشر والتوزيع (ط1)، بنغازي، ليبيا، 1996، ص34.

بالملاحظة والتقليد والتفاعل مع البيئة التي ينتمي إليها، ويمكن القول بأن التعلم وجد منذ أن وجد الإنسان، ولا يتم إلا عن طريق الممارسة والخبرة وتفاعل الفرد مع الإطار الفيزيائي والإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه .

فالتعلم الذاتي مهمته تنمية مهارات الأفراد ليصبحون قادرين على مواجهة مشكلات الحياة الحاضرة، كما أنه يساعدهم على التكيف والتوافق مع الحياة المستقبلية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عسوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع (ط1)، 2012ص66-67.

يعتبر مفهوم التعليمية أمر لا يستغرب عن أحد وذلك "أن التعليمية بعامة ، وتعليمية اللغات بخاصة ، أصحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر ، ومن حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية"<sup>1</sup>، كما يعد تعليم اللغات مع كل القضايا المتأنية من التخطيط التربوي والقرارات التعليمية مما يتخذ خارج جدران الفصل يجسد شرعية حضور اللسانيات التطبيقية في قضية تعليم اللغات عامة والعربية خاصة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ،

1969، ص 130

<sup>2</sup> - عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار أمية ، ص 215،216

## La didactique مفهوم التعليمية:

## لغة:

التعليمية التي تتناول ترجمة لكلمة والتي اشتقت من كلمة والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي).

و كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من (علم) أي وضع علامة أو سمة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه و الديدانكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين: هما ديداك و تيكا و تعني أسلوب التسيير في مجال التعليم<sup>1</sup>.

## اصطلاحا:

أول ما ظهر مصطلح الديدانكتيك كان في فرنسا سنة 1554 و استعمل ليخدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي التعليمي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم.

التعليمية أو الديدانكتيك أو علم التدريس أو المنهجية وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم<sup>2</sup>.

بالإضافة إلى المفهوم الذي ذكرناه فقد عرفها الكثير من المفكرين على النحو الآتي:

<sup>1</sup> - محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، مفتش التربية الوطنية، دار

الهدى، الجزائر، 2012، ص 126

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 126

يعرفها سميث على أنها فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية أو بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية ، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة<sup>1</sup>.

عرفها Gage قائلاً : « تعني بالعملية التعليمية في مجال البحث في كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر »<sup>2</sup>

وقد عرف جون كلود غانيون في كتابه (ديداكتيك مادة ) التعليمية كالاتي إشكالية إجمالية وديناميكية تتضمن :

تأملاً وتفكير في طبيعة المادة المدرسة أو كذا في طبيعة وغايات تدريسها<sup>3</sup>.

إعداد لفرضياتها الخصوصية ، انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ....إلخ

دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها<sup>4</sup>

1- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر 1999، ص2

2-بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، ط1، الأردن ، 2007، ص

3- بلحاكم مصطفى وآخرون ،(الموروث)، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، محلة أكاديمية العدد 3 ، جامعة مستغانم ،جانفي 2014، ص284.

4- محمد دريج، مدخل إى علم التدريس ، دار الكتب الجامعي ، ط1، العين 2003، ص15

ويذهب محمد الدريح ، إلى أن المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو بعلم التدريس ، بأنه :  
« الدراسة العلمية لطرف التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم ، التي يخضع لها التلميذ  
قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي .  
من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن «التعليمية» مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث  
محتوياتها وكيفية التخطيط لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها ،  
فهي تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.<sup>1</sup>  
وهي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته  
وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمعمرات والكفايات وعلى استثمارها في  
تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية ، تعليمية العامة وعلم النفس ، (مرجع سابق)، ص 03

<sup>2</sup> - أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2006، ص

## 2. مفهوم اللغة:

لغة: جاء في لسان العرب أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم

وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت ، وأصل لغة : لغوة ، فحذفت واؤها وجمعت

على لغات ولغون ، واللغو : النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون وثمة من يرى

أن لفظه (لغة) قد تكون مأخوذة من (لوعوس) اليونانية ومعناها (كلمة) .

واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا : أخطأ وقال باطلا ، ويقال لغا فلان لغوا : تكلم باللغو ولغا

بكذا : تكلم به . جمعها : لغى ولغات ويقال سمعت لغاتهم : إختلاف كلامهم<sup>1</sup> .

وجاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية منها : قال الله تعالى : « لا يسمعون

فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا »<sup>2</sup>.

وقال تعالى : «والذين هم عن اللغو معرضون »<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. د. راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص12.11

2- سورة مريم، الآية،

3- سورة المؤمنون ، الآية 30

وقال: « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما »<sup>1</sup>

### إصطلاحا :

لقد اختلف الباحثون القدماء، والمحدثون في تعريف اللغة و تحديد مفهومها، ولعل أبرز التعريفات التي ظهرت للغة|:

. تعرف الموسوعة الفرنسية بأن اللغة : علامات مركبة تولد في الشعور و إحساسات متباينة، إما متتارة، أو مباشرة. أو مخمنة عن طريق الارتباط ،فهي تتحدث هنا عن علامات رمزية متفق عليها، وهذه نظرة واسعة للغة تظم لغة الصوت، ولغة الإشارة المرئية.

. ويعرف العلماء النفس اللغة بأنها : الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ،التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهانها أو أذهان غيرها بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.

. ويعرف جون كارل اللغة بأنها: ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية

الاتفاقية، وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس ،التي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء و الأحداث و العمليات في البيئة الانسانية .من هنا نلاحظ أن كارل في تعريفه للغة قصر الاتصال على الجانب اللفظي وأهمل وسائل الاتصال غير اللفظية كالإشارات و تعابير الوجه التي تصاحب عادة السلوك الكلام.

<sup>1</sup> - سورة الفرقان ، الآية 72

. ويعرف جون ديوي اللغة بأنها : وسيلة اتصال بين أفراد جماعة، تألف بينهم على صعيد واحد<sup>1</sup>.

. يرى سا بير : أن اللغة هي وسيلة لتبادل الأفكار و المشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختيارا.

. أما ابن جني فقد عرفها بأنها : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهذا تعريف يشير إلى أن اللغة أصوات، وكذلك عرفها ابن خلدون بقوله: "عبارة المتكلم عن مقصود وتلك العبارة فعل لساني فهو يرى أن عبارة المتكلم أي كلام المنطوق، وهي فعل لساني أي أصوات. وهي بنفس المفهوم عرفها بلوك وتريجر في كتابهما التحليل اللغوي بأنها منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية<sup>2</sup>.

### تعريف اللغة العربية :

تنتمي العربية إلى فصيلة اللغات السامية ، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدّها بمادة لغوية غزيرة، إذا لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام و التخاطب ، ولا لغة إنسانية محضة ، بل شيئاً آخر جعل لديها قدرة فائقة على إعراب عن دقائق المعنى و خواطر الفكر و خلجات النفس ، ومن فضل القرآن الكريم على العربية أيضاً أن عمل على توحيدها و طبعها بطابع خاص فيه العمومية والشمول ، بحيث تيسر لهذه اللغة أن تكون لغة العرب عامة ، وأن تتغلب على الكثير من معالم اللهجات السائدة آنذاك.

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور، مرجع سابق ، ص 11-12

<sup>2</sup> - نفس المرجع ، ص 13

. ثم استأنف اللغة العربية بعد الظهور الإسلام مسيرتها التاريخية وعاشت دورها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ التي افترضتها من اللغات الأخرى كالفارسية و اليونانية و الهندية وغيرها ، وكانت المؤلفات العربية في القرون الوسطى في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية و غيرها مراجع للأوروبيين.

كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في الأندلس التي أشرقت منها الحضارة على أوروبا فبددت ظلماتها وقشعت عنها سحب الجهل والتخلف ، ودفعتها إلى التطور والنهوض وفي ظل هذا الجو المفعم بالعلم والمعرفة أقبلت الشعوب المسلمة على القرآن الكريم كتاب الدين الإسلامي الجديد يتدارسونه<sup>1</sup>.

و على اللغة الفصحى ينهضون بفنونها وعلومها ، ويجلسون بها روائع الفكر والأب ، ومن ثم شهد العالم نشوء حضارة عالمية شاملة تفسح صدرها لجميع الثقافات الوافدة ، وتوفر حرية الرأي والاعتقاد لكل مواطن ، وتتخذ من لغتها الفحص رابطة إنسانية مكنية ، توحد بين شعوبها المسلمة في الفكر والحياة ، أو تسهم في رقي البشرية في كل ميدان من ميادين المعارف والفنون .

وقد تهيأت للعربية في العصر الحديث عوامل جديدة للتطور والرقى ، منها انتشار التعليم ، وظهور الصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، وإنشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية ، و الاهتمام بعقد اللجان والمؤتمرات التي تبحث مشكلات اللغة وتضع لها حلول المناسبة ، وجعل العربية لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وفي كثير من

<sup>1</sup>. حاسم محمود الحصّون ، ود.حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم

الجامعات العربية إضافة إلى أنها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية بل وفي المحافل الدولية<sup>1</sup>.

### تعريف التعليم:

يرى "برونو" أن التعليم على أنه يتصف بتوجيه السلوك في مجال معين و نحو هدف معين محدد سلفا الذي يرغبه المجتمع في تنميه سواء كان على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع ولتحقيق ذلك يتطلب من الساهرين على وضع قواعد تربوية واقتراح طرق ووسائل تربوية وتقديم توجيهات تربوية مسبقة عن العملية التعليمية لتحقيق أهداف وذلك لتحصيل أحسن مهارات أفضل ولمعرفة مستوى التلميذ التحصيلي .

ويعرفه " محمد الدريج " بأنه نشاط تواصل يهدف بإثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله وأنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، ويراها أيضا مجموعة أفعال تحفيزية لحدوث التعلم عند الفرد، وبذلك تسهل عملية الاكتساب معنى ذلك أن التعليم يبين على منهاج دراسي بحيث يحتوي مجموعة معارف وتقنيات التواصل وطرق تربوية مختارة وتقنيات التقويم وتناسق الأنشطة التعليمية<sup>2</sup>.

فالتعليم عملية مقصودة ومنظمة وفق أهداف ومنهاج أكاديمي متكامل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - نفس المرجع ، ص35

<sup>2</sup> - عسوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع(ط1)،2012،

ص66-67.

<sup>3</sup> - نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للطباعة والنشر،(ط1)، عمان،2000،ص35.

**تعريف التعلم:**

يسود التعلم كافة أنواع النشاط البشري تقريبا، حتى أنه لا يوجد نمط من أنماط السلوك بدون تعلم، ويمكن القول أن عملية التعلم تعتبر عملية أساسية في الحياة، حيث يؤدي إلى تغير السلوك، والإنسان يتعلم أنماط سلوك مختلفة عن طريق الحياة اليومية والخبرة، والتعلم من ناحية لغوية هو تغير في أداء الفرد، بحيث يتأثر التلميذ بالملاحظة والتقليد والتفاعل مع البيئة التي ينتمي إليها، ويمكن القول بأن التعلم وجد منذ أن وجد الإنسان، ولا يتم إلا عن طريق الممارسة والخبرة وتفاعل الفرد مع الإطار الفيزيائي والإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه .

فالتعلم الذاتي مهمته تنمية مهارات الأفراد ليصبحون قادرين على مواجهة مشكلات الحياة الحاضرة، كما أنه يساعدهم على التكيف والتوافق مع الحياة المستقبلية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - مرجع نفسه ، ص 35-36

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليمي والأداة التي تسهم بشكل فاعل - إذا ما أحسن بناؤها واستخدامها في تحقيق أهداف المنهج ،وتعد وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم لما تحتوي من معلومات وخبرات تعليمية تعليمية تقدمها للمتعلمين .

وعلى أساس ما تقدم من دور الكتاب في عملية التعليم ،حظي الكتاب المدرسي بإهتمام المربين من حيث المحتوى والتنظيم والإخراج،فوضعت له المعايير والأسس التي يقوم عليها اختيار محتواه وإعداده وإخراجه ، وما يجب أن يتوافر لكل مكون من مكوناته :فما هو مفهومه؟وما هي أهميته؟ وماهي مواصفاته؟

## المبحث الأول: تعريف الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية

## \*مفهوم الكتاب المدرسي:

هو أحد الأدوات المدرسية لتداول المعرفة وتعميمها ،وهو أيضا أحد أدوات المؤسسة التربوية ،إنه مطبوع مرافق للطفل داخل الفصل وخارجه ،فهو أداة يدوية ديداكنتية وبسيطة.

" الكتاب المدرسي إذن وسيلة تعلم وتعليم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدراسي منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق لأهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة.<sup>1</sup>

## أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية :

- يقدم المعلومات والمعارف والخبرات في تنظيم منطقي أو سيكولوجي أو حلزوني أو غير ذلك.

- يساعد المعلم والمتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر ، أو من فكرة إلى أخرى.

- يساعد المعلم والمتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر، أو من فكرة إلى أخرى.

- يشعر المعلم والمتعلم بصحة معلوماته والوثوق بها.

- يحدد موضوعات الدراسة ويشير إلى مداخل تدريسها وطرائق التدريس.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان الهاشمي ، محسن علي عطية : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية ، ط 1 دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان 2009 م 1430 هـ، ص 259 ص 261

- يعد وسيلة من وسائل التعلم الذاتي .
- يقدم المادة بشكل منظم يساعد الطلبة على الإستيعاب .
- يعطي فرصا متكافئة للطلبة في تقديم المادة .
- يعد مصدرا رئيسيا من مصادر التعلم يعود إليه المتعلم في أي وقت لاسيما في ظل المنهج المتمركز حول المادة ، ويعد مرجعا علميا مهما للطلاب والمعلم .
- يسهم في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين .
- يمثل الإطار العام للمقرر الدراسي .
- يعالج المادة بطرائق علمية وأمثلة بيئية تجعل التعلم أكثر حسية وواقعية .
- يشتمل على رسوم وصور وأشكال تساعد على عملية التعلم ، وتزيد من فعاليته .
- في المنهج المتمركز حول المعرفة يساعد المتعلمين على حفظ المادة واستدعائها<sup>1</sup> .

#### المواصفات الكتاب المدرسي :

للحديث عن مواصفات الكتاب المدرسي لابد من تحديد العناصر أو الأجزاء التي يتكون

منها فهو يتكون من :

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 269

- مقدمة لكتاب.

- محتوى الكتاب

- الأنشطة التعليمية

- المصادر والمراجع

وعلى هذا الأساس فإن هناك مواصفات خاصة بكل من هذه المكونات . ومواصفات أخرى

تخص تخص أسلوب عرض المادة وتقديمها ومواصفات لإخراج الكتاب وإنتاجه وفيما

يخص يأتي بيان المواصفات التي يجب توافرها في كل عنصر من العناصر المذكورة<sup>1</sup>.

#### 1- مقدمة الكتاب :

- أن نعطي نظرة شاملة للمتعلم ، والمعلم عن الكتاب المدرسي .

- أن تذكر المتعلمين بالمعلومات السابقة التي يتأسس عليها تعلم محتوى الكتاب .

- أن تظهر للمعلم أهمية الرجوع إلى دليل المعلم واستعانة به في تعليم محتوى الكتاب .

#### 2- محتوى الكتاب :

- أن تبدأ الوحدة التعليمية بمخطط توضيحي بين مسار تتبع مضمون الوحدة التعليمية .

- أن تجزء الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وأخرى صغيرة ليسهل تعلمها وإتقانها .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، 269

- أن يوازن بين حجم المادة وسعتها والوقت المخصص لها في الخطة الدراسية .
- أن يتضمن أحداث المعلومات والإحصائيات وأكثرها دقة
- أن يتجنب أسلوب المبالغة في المعلومات التي يقدمها .
- أن تكون الأقوال والنصوص التي يقدمها موثقة .
- أن يكون سليم اللغة ،سهل التركيب
- ألا يتقاطع مع عادات المجتمع وتقاليد وثقافته
- أن يحترم ذكاء المتعلم وقدرته على الإبداع
- أن يساعد على إكتشاف ميول الطلبة وحاجاتهم
- أن يراعي مستوى النضج العقلي و الجسمي للمتعلمين
- أن يكون لكل متعلم فيه نصيب ويراعي الفروق الفردية
- أن يراعي مبدأ التوازن بين وحداته

## 3- أسلوب عرض المادة :

- أن تنظم المادة تنظيما منطقيا وسيكولوجيا بحيث يؤخذ بنظر الإعتبار طبيعة المادة ومعطياتها وخصائص المتعلمين النفسية فتتدرج من العلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المعقد<sup>1</sup>.
- أن يتخلل عرض المحتوى بعض الأسئلة الهادفة التي تثير تفكير المتعلم ، وتوجه مسار تفكيره
- أن يتم العرض بطريقة تشجع على التعلم الذاتي
- أن يؤسس العرض على التعلم السابق ويمهد للتعلم اللاحق
- أن يشتمل العرض على الصورة والرسوم والمخططات و الأشكال التي تدعم
- أن يتم العرض بلغة واضحة وتراكيب سهلة خالية من الأخطاء ويراعى مستوى التحصيل اللغوي لدى المتعلمين .
- أن يشتمل العرض على نماذج تقويم متنوعة في كل نهاية وحدة تعليمية منهم في قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية .

---

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 270 - 2071-

#### 4- أنشطة الكتاب :

- أن تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية .
- أن تثير المتعلم وتجعله نشطا في عملية التعلم
- أن تلائم مستوى النضج للطلبة وقدراتهم .
- أن تنمي القدرة على التفكير وحل المشكلات .
- أن تكون ممكنة التطبيق في البيئة التعليمية .- أن توظف تغذية راجحة للمتعلم.
- أن تساعد على استرجاع التعلم السابق ودمجه بالتعلم الجديد.
- أن تساعد على تثبيت التعلم في ذهن المتعلم .
- ان تتسم بالتنوع والشمول ولا تقتصر على مجال واحد من مجالات التعلم.
- أن تساعد الطالب على ملاحظة الأحداث الجارية بوصفها مكملة للمنهاج المدرسي<sup>1</sup>.

#### 5- إخراج الكتاب :

- أن يكون غلافه من الورق المقوى السميك ( هارد كفر ) الذي لا يقل عن 240 غ لكل
- 100سم<sup>2</sup> من مادة البرستول وان يكون الغلاف مزين بصور أو رموز تعبر عن محتوى
- المادة وأن تكون ألوانه جذابة .

<sup>1</sup>- نفس المرجع ، ص 273

- أن يثبت كعب الكتاب بالغللاف التثبيت حيث لايمكن أن يتعرض للخلع أثناء

الإستعمال

- أن تربط أوراق الكتاب إلى بعضها ربطا جيدا بحيث تتحمل الإستعمال المكرر.

- أن تتسق الطباعة على صفحات الورق بقياسات ملائمة بحيث لا تكون المادة مكدسة

والأسطر متقاربة .

- أن تكون أوراقه من الورق الأبيض وزن من 60 إلى 70 غرام لكل 100سم<sup>2</sup>

- أن تكون الرسوم والصور والأشكال التوضيحية واضحة هادفة جذابة ذات صلة وثيقة

بالموضوع .

- أن يكون عنوان الكتاب واضحا بخط جميل في مكان ملائم على صفحة الغلاف وفيها

إسم المؤلف وشعار الجهة الناشرة ودار النشر ومكان النشر والطبعة .

- أن يتضمن الكتاب قائمة المصادر والمراجع التي استخدمها المؤلف وأن ترتب هجائيا

حسب أسماء المؤلفين<sup>1</sup>.

### علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التعليمية التعليمية :

لايؤدي الكتاب الوظيفة المنوطة به مالم يكن ينبغي على مؤلفه أن يصنعوا الحساب لكل

عناصر العملية التعليمية مراعين تلك العلاقة التفاعلية التي تحققها فيما بينها ، فنتظافر

<sup>1</sup>المرجع نفسه ، ص 274

لتمنح له النجاح المنتظر لأي إهمال لجانب من جوانبها يؤدي في النهاية إلى قلة فائدته وقصوره على أداء وظيفته وتتمثل عناصر التعليمية في :

### 1- الكتاب المدرسي والمتعلم :

يعد الكتاب المدرسي المصدر الرئيسي للمعرفة بالنسبة للتلميذ إلى جانب معلمه ومرجعاً أساسياً يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته ويرجع إليه باعتماده مطبوعاً وليس قولاً مسموعاً لتثبيت ما ينبغي تثبيته أو لحل تمارينه عقب كل درس أو فصل تحضير ما يجب تحضيره.

### - من الناحية النفسية :

يظهر اهتمام التلميذ بكتابه المدرسي إيماناً منه بأن المعلومات تكتسب صفة الصحة والرسمية يؤكد ذلك ميله في كثير من الأحيان إلى أن يقيس صحة ما يصل إليه من المعلومات والحقائق بما فيه المعلم بمدى اتفاقها مع ما يقرأ في كتابه المدرسي .

### - من الناحية التربوية :

ينقل إلى التلميذ عن طريق المادة المعروضة خبرات ومهارات وسلوكات معينة وهذا ما يجعله يؤدي الوظيفة التي يحتاج إليها عملية التربية والتعليم حيث يكون وسيلة مقيدة في يد التلميذ ، يفيد منها في استرجاع دروسه واستنكار ما فاته منها ، كما يساهم في توسيع ثقافته .

## 2- الكتاب والمحتوى التعليمي :

يتميز الكتاب المدرسي عن غيره بما يحويه من مادة علمية تعليمية تربوية ذات طابع خاص أتيح لها من الإنتقاء والتكيف والتنظيم وما يؤهلها لتحقيق جملة الأهداف في جوهر ما يراد بلوغه ويسعى المربون من أجل تحقيقها .

## 3- الكتاب والمتعلم :

يعتبر بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية وأساسية تربطه بعمله التربوي وتحدد مسؤولياته أمام الجهات المسؤولة ، وأمام التلاميذ من جهة أخرى لما يحويه من مادة علمية مكيفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية ما ، فهو يحدد له مادة التدريس ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعد على تبليغ المعرفة لتلاميذه وعلى تقييم المعلومات التي اكتسبها<sup>1</sup> .

## المبحث الثاني :قراءة في كتاب الأدب والنصوص للسنة الثالثة ثانوي فرع علمي :

قد جاء في تقديم كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ما يلي :

والكتاب ترجمة وفيه محتوى المنهاج ، فهو يشتمل على إثنا عشر محور ، ويتضمن كل محور نصا أدبي ونص تواصلية وآخر للمطالعة الموجهة ، وفي النصين الأدبي والتواصلية تتم المعالجة الأدبية والنقدية ويستثمر النسان من الناحية اللغوية والبلاغية بغرض ضبط

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 274

اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين ، ولم تكن الوضومات النحوية والبلاغية دروسا مستقلة ، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص ، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على المقاربة النصية كاختيار منهجي ، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي فيه الحرص على التنوع في النصوص ، بما يدفع الملل ويكثر النماذج النصية لدى المتعلمين .

ويعتبر كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي امتداد لسنتي الأولى والثانية ثانوي لذا جاء لا يختلف عنهما كثيرا من حيث البنية ومن حيث المنهجية المتبعة في تقديم محتويات مختلف النشاطات ، ذلك أن العصور التاريخية للأدب العربي قد وزعت على هذه الكتب الثلاثة ورصدها ما يوافقها من النصوص التربوية واللغوية والثقافية . فكتاب السنة أولى ثانوي يحتوي عصور الجاهلية و صدر الإسلام والعصر الأموي ، أما كتاب السنة الثانية يحوي العصر العباسي ، العصر الأندلسي والمغربي ، ثم يأتي كتاب السنة الثالثة ليعرض عصور الإنحطاط والنهضة والعصر الحديث ثم العصر المعاصر ، فقد راعت الهيئة المعدة لهذه الكتب التواصل الزمني في إعداد هذه الكتب .

**\* المادة العلمية وطرق تدريسها :**

يحتوي كتاب السنة الثالثة ثانوي فرع الشعبة العلمية : كالرياضيات و علوم تجريبية ،وتسيير واقتصاد ، والتقني الرياضي على :

- 1- اثني عشرة نصا أدبيا ومثلها من النصوص التواصلية مجموعها أربعة وعشرين نصا .
- 2- أربعة وعشرين مادة لغوية بين النحو والصرف .
- 3- أربعة نصوص في البلاغة .
- 4- اثني عشر نصا في المطالعة الموجهة
- 5- أربعة نصوص في البلاغة .- اثني عشر نصا في المطالعة الموجهة .
- 6- خمسة مواد كتابة في التعبير الكتابي .
- 7- خمسة مشاريع

وزع هذا الكم على موسم دراسي كامل بما يراعى رزنامة الإمتحانات والعطل و المواعيد ويتم تدريس هذه المواد وفق نظام المقاربة بالكفاءات والذي صار نظاما معتمدا في المدارس الجزائرية منذ 2003.

### 1- النص الأدبي :

يعتبر النص الأدبي فاتحة الدراسة في كل محور وفي كل وحدة ، إذ يتميز بالدلالة على الوحدة المراد تدريسها ، كما يمتاز بجانبه الأدبي وبلغته العربية الفصيحة إذ على طرفي العملية التعليمية أن يعيا بملكيتهما - خصوصا المعلم - حدود الأذهان التي يرمي إليها هذا النص الأدبي .

اويخضع النص الأدبي في الطور الثانوي إلى مناهج تحليلية تساعد المتعلم على فهم وإدراك ذلك النص ، وساعدت المدارس اللسانية الكبرى على توحيد هذه المناهج بآليات حديثة توصلت من خلالها إلى فهم حقيقة العمل الأدبي من خلال بناء مضامين ... حتى يتعلم التلميذ منهجية التحليل النصي .

كيف يبنى ؟ وماهي مكوناته الأساسية ؟ وماهي مضامينه ؟ غير أن المشكل الذي يقف عائقا قائما أمام هذا التحليل هو كثرة المناهج وتداخلها كما أن النص الواحد لا يمكن أن تقف على حدوده بمنهج واحد .

ويسير الفريق التربوي في وضع كتب خاصة بالنصوص الأدبية في الطور الثانوي وفق منهج جديد ،والذي إعتمدته وزارة التربية الوطنية والقائم على بيداغوجيا الكفاءات ، إذ تعمل هذه التقنية الجديدة على عدم تجزئة المعارف والتشجيع على إدماجها وتجنيدها لحل الوضعيات التي يواجهها المتعلم في حياته اليومية .

إذ وجب على المعلم أن يتمكن من هذه المناهج التحليلية وليس له عذر الكثرة في هذه المقام - حتى يتسنى له إظهار المتعلم وتكليف النص بما يقتضيه المقام والظرف الإجتماعي وينتقل المتعلم في هذه الحالة من مجرد متلقي للمعلومة السامع إلى مشارك في صنعها وتكليفها .

ووفق هذه العملية لابد على المعلم أن يراعي مستوى المتعلم فيبسط المنهج المعتمد في التحليل لبلوغ الأهداف المسطرة.

ويغلب في الغالب الأعم على الخطوات التالية في تحليل النص الأدبي :

أ- **القراءة** : أن يقرأ الأستاذ النص على مسامع التلاميذ بشكل واضح خال من الأخطاء اللغوية - أيا كانت - محتوما علامات الوقف مذلا للصعوبات أثناء القراءة وبيتعد عن الإستطراد .

ب- **التركيز** : أن يعمل التلميذ أثناء قراءة الأستاذ على إعمال عقله في النص فيدرك المعاني والمباني التي تشكل النص.

ج- **الفهم** : هو عنصر ملازم للتركيز ، شرط أن يهيئ الأستاذ الجو العام للفهم والإفهام .  
 كتكرار مايجب تكراره والتركيز على المعلومات الجديدة وتبسيطها والعمل على إيجاد وضعيات مشابهة لها في الحياة اليومية .

د- **التأويل والإستثمار** :ويكن أن نسميه التطبيق بعد حصول فهم المعلومة ، ندرجها في خانة الحياة اليومية فتصبح هذه المعلومة عملية حيوية بالتداول ومن ثمة تصير ملكة لدى المتعلم . هذه الخطوات التي أسلفنا ذكرها - يشترك فيها المعلم والمتعلم وتخضع لمنطق الإختلاف والتباين الذي تتحكم فيه التجربة والملكة وحسن تدبر الوسائل .

أما فيما يخص الخطوات المعتمدة في تحليل النص الأدبي في الكتاب المدرسي فهي :

- إكتشاف معطيات النص : تستند إلى التبسيط ثم الفهم والإستخراج .

- مناقشة معطيات النص: تعتمد بالدرجة الأولى على ملكة المتعلم .

- تحديد بناء النص

- الإتساق والإنسجام في النص: هم عنصران يخصان المباني

- ثم الخلاصة (إجمال القول في تقدير النص) :وهي فقرة وجيزة يستحب أن يستخلصها

المتعلم من خلال الجمع بين المعلومات التي وردت في الخطوات السابقة وهي التي تدون

في دفتره على أنها ملكة محصلة،أو مادة تعليمية محصلة أو مكتسبة .

\* النص التواصلّي :ورد في تقديم كتاب اللغة العربية وآدابها - محور الدراسة- أن النص

التواصلّي يحمل طابعا نقديا فهو يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنص الأدبي، فوظيفته

تنظيرية تفسيرية بالدرجة الأولى.ولا يختلف كثيرا في خطوات تحليله إنطلاقا من الكتاب عن

النص الأدبي.لامن حيث المعاني أوالمباني إذا حاز أن تجمع بين النصين وفق خطوات

مشتركة هي :

أ- البناء الفكري : وهي أسئلة تدور في مجملها حول النص،يعمل المعلم على تبسيط طرحها

بشكل يحفز المتعلم على ربط السؤال بما يوافقه من الإجابة داخل النص،وهنا قد حقق

المقاربة النصية خصوصا إذا ربط المعلم السؤال بظواهر لغوية وثقافية وأدبية يشترك فيها

النصان .

ب- **البناء اللغوي**: تدور الأسئلة حول الجوانب الشكلية التي حافظ النص من خلالها على الترابط بين فقراته، مع الإشارة إلى بعض الظواهر اللغوية والبلاغية .

ج- **الخلاصة**: وهي لا تختلف عن الإستنتاج في النص الأدبي

\***المطالعة الموجهة** : فنص المطالعة يتميز بطوله النسبي ، ويعالج قضية فكرية أو سياسية أو إجتماعية أو علمية ويحقق فضلا عن الغايات التعليمية ، غايات تربوية لأنه يثير بعض القضايا والمشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانية وبين المجتمعات البشرية ،مثل قضايا البيئة والعولمة والتسامح الديني وثقافة الحوار وغيرها .

\***قواعد اللغة** :

ما تجدر الإشارة إليه أن قواعد النحو والصرف في نظام المقاربة بالكفاءات ،يكون فيها الشاهد النحوي أو الصرفي من معطيات النص الأدبي أو التواصل فيكون من عباراته أو جملة ،وذلك ما يسمى بالمقاربة النصية التي يحرص الأستاذ أن يطرقها من جوانب متعددة معرفية وثقافية وإجتماعية و تاريخية ،ثم نحويا أو صرفيا .وفي ذلك التنوع نوع من الإستثمار والتوسع في المادة التعليمية على عكس النحو الذي كانت تحفظ قواعده ولايجرأ المعلم والمتعلم على الزيادة

أوالعبث فيها. وكذا الحال مع نصوص البلاغة التي هي كذلك نصوصها مستنسخة من النص الأدبي أو التواصلية ويبقى من فضل العلم أن يتطرق المعلم إلى شواهد تماثلها خارج النص ويطالب تلاميذه بالنسج على منوالها كمهارات تطبيقية .

توصلت من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع تعليمية اللغة العربية بين الواقع و

المأمول الى جملة من النتائج :

-التعليمية هي تظافر جهود الباحث اللساني النفساني و الاجتماعي و الكثير من المجالات

فهي تعالج المشاكل المتعلقة بالتربية و البيداغوجيا و التعليم و التعلم على حد سواء ، و ما

زادها أهمية هو المنفعة التي تقدمها هذه المادة و الثمار التي تجنى منها في إعداد

الأجيال و تكوين العقول و تدريسها على الخلق هو الهدف الأسمى لها .

ان اللغة العربية أمتن تركيبا و أوضح بيانا و أكسب مذاقا عند أهلها .

اللغة العربية سهلة التعلم ذات سعة في اشتقاقها و مرونتها ،بالإضافة الى الدقة في تعبيرها.

-اللغة العربية لغة الحضارة العربية الإسلامية القديمة بعلمها و فنونها و أدبها و نحن ورثة

هذه الحضارة و كنوزها الثمينة

و في الأخير هذا ما توصلت له في بحثي المتواضع كان هذا مني جهدا و حسن

الترتيب و التمحيص و أنا محل الضعف و النسيان أرجوا أن ارتقي به الى جهد أكبر و

أشمل .

فما كان من صواب فهو من عند الله و أسأله المزيد من التوفيق .

أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ،  
1969،

عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار أمية ،  
محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، مفتش التربية الوطنية،  
دار الهدى، الجزائر،2012

-بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، ط1، الأردن ،  
2007

بلحاكم مصطفى وآخرون،(الموروث)، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، محلة أكاديمية العدد3  
، جامعة مستغانم ،جانفي2014.

محمد دريج، مدخل إى علم التدريس ، دار الكتب الجامعي ، ط1، العين 2003،  
وزارة التربية الوطنية ، تعليمية العامة وعلم النفس ، (مرجع سابق)،  
أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج1 ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، لبنان ،  
2006،

د. راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق،

حاسم محمود الحصّون ، ود.حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم

العام ،دار الكتب الوطنية للطبع و النشر والتوزيع (ط1)،بنغازي،ليبيا1996

عسوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر

والتوزيع(ط1)،2012

نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للطباعة والنشر،(ط1)،عمان،2000،

فالح الحجية شعراء النهضة العربية منشورات مؤسسة النور للمطبوعات بيروت لبنان 2005،

نسيب عريضة ، الأرواح الحائر ط2 دار الغزو عمان الأردن 1992

وديع أمين ديب ، الشعر العربي ، في المهاجر الأمريكية ، بيروت لبنان 1945

الدكتور مسعد بن عبد العطوي الشعر العربي الحديث لكتاب الكتروني doc alukan .net

ضحى عبد العزيز ،إيليا أبو ماضي ، شاعر المجد الأكبر، دار الكرم ،دمشق سوريا

شكر وعران

اهداء

مقدمة.....أ

مدخل.....4

الفصل الأول : مفاهيم عامة

La didactique مفهوم التعليمية.....17

2. مفهوم اللغة.....20

تعريف اللغة العربية .....23

تعريف التعلم.....26

الفصل الثاني : دراسة تحليلية في كتاب الأدب و النصوص للسنة الثالثة ثانوي فرع علمي

المبحث الأول: تعريف الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية

\*مفهوم الكتاب المدرسي.....29

أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية .....29

المواصفات الكتاب المدرسي.....30

علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التعليمية .....35

1- الكتاب المدرسي والمتعلم ..... 36

المبحث الثاني :قراءة في كتاب الأدب والنصوص للسنة الثالثة ثانوي فرع علمي

\* المادة العلمية وطرق تدريسها ..... 38

النص الأدبي ..... 39

\*قواعد اللغة ..... 43

خاتمة ..... 46

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس